بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة روتليدج لأساليب البحث في اللغويات التطبيقية

تأليف

A. Mehdi Riazi

ترجمة

أ.د. إبراهيم بن رافع القرني

أستاذ بقسم اللغة الإنجليزية

د. مبارك بن هادي القحطاني

أستاذ مشارك بقسم اللغة الإنجليزية

كلية اللغات والترجمة

جامعة الملك سعود

دار جامعة الملك سعود للنشر

KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

(ح) دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤١هـ (٢٠١٩م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ريازي، مهدي.

موسوعة روتليدج لأساليب البحث في اللغويات التطبيقية./ مهدي ريازي؛ إبراهيم القرني؛ مبارك القحطاني.– الرياض، ١٤٤١هـ

٦٢٥ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ١ – ٨٠٦– ٥٠٧ – ٦٠٣ – ٩٧٨

١– اللغات الأجنبية – تعليم ٢– اللغات – موسوعة أ. القرني، إبراهيم (مترجم)

ب. القحطاني، مبارك (مترجم) ج. العنوان

ديوي ٤٠٠,٧ ١٤٤١/١٧٨٠

رقم الإيداع: ١٤٤١/١٧٨٠

ردمك: ١ – ٨٠٦– ٥٠٧ – ٦٠٣ – ٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

The Routledge Encyclopedia Of Research Methods In Applied Linguistics

By: Routledge

© 2016 A. Mehdi Riazi

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الثامن عشر للعام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ المنعقد بتاريخ ١٧/ ٨/ ١٤٤٠هـ الموافق ٢٢/ ٤/ ٢٠١٩م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

مقدمة المترجمَين

تعد مشكلة "المصطلح" وتقنينه معضلًا لغويًا تشتكي منه كل اللغات، بما فيها لغتنا العربية. فالوصول إلى تعبير دقيق واضح حول مضمون المصطلح كان ولا زال صعباً وفي بعض الأحيان مستحيلاً. بل إن بعض المتقدمين رأى أن الوصول إلى مصطلح ثابت ومعروف أهم درجات العلم. وفي هذا يقول محمد علي الفاروقي التهانوي صاحب كتاب "كشاف اصطلاحات الفنون" في مقدمة كتابه "ولم أجد كتابًا باصطلاحات العلوم المتداولة بين الناس وغيرها، وقد كان يختلج في صدري أوان التحصيل أن أؤلف كتابًا لاصطلاحات جميع العلوم، كافيًا للمتعلم من الرجوع إلى الأساتذة العالمين، كي لا يبقى حينئذ للمتعلم بعد تحصيل العربية حاجة إليها، إلا من حيث السند عنهم تبركًا وتطوعًا"[1].

ونحن إذا سلمنا بوجود هذه المعضلة المصطلحية فإن مصطلحات البحث العلمي بلا شك تدخل ضمن المصطلحات المعضلية من حيث علاقة الاسم والمسمى. وهنا حساسية بارزة حيث تشكل مصطلحات البحث العلمي أحد أهم مرتكزات إنتاج ودعم البحث العلمي في أي تخصص أو علم، فكثيرًا ما نجد تعددا في المصطلحات التي تختص بالبحث العلمي وكثيرًا ما تتداخل بعض هذه المصطلحات وتتعدد المفاهيم والمعاني الخاصة أو الظاهرة المرتبطة بها. ولذلك كان لابد لأي باحث متمرس أن يحرر مصطلحات العلم الذي يتخصص به؛ لأن ذلك يزيل كثيرًا من الغموض الذي قد يحيط بها ويعطي للباحث القدرة والمعرفة اللازمة على تقديم أفكاره وأبحاثه بطريقة واضحة ميسرة.

ومن هنا تنبع أهمية الكتاب الذي بين أيدينا "موسوعة روتليدج لأساليب البحث في اللغويات التطبيقية". فهو موسوعة علمية تحتوي العديد من مداخل ومصطلحات البحث بأنواعه (الكمي –

(١) محمد رشاد الحمزاوي (١٤١٢هـ) "في سبيل نظرية مصطلحية عربية ممكنة"، ورقة ألقيت في ندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات، التي عقدتها مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، في الفترة من ٨ـ ١٢ ذي القعدة ١٤١٢هـ ص٢

النوعي – المختلط) كما يعد هذا الكتاب الموسوعة مرجعاً في طرق البحث في اللغويات، إذ يعدُّ المؤلف البروفيسور مهدي ريازي رائدًا في هذا العلم، ومن أفضل من حاول تحرير مصطلحات أساليب البحث في حقل اللغويات التطبيقية.

يشغل البروفيسور مهدي درجة أستاذ مشارك في قسم اللسانيات بجامعة ماكواري. وتشمل مجالات اهتمامه منهجية البحث، وكتابة اللغة الثانية، وإستراتيجيات تعلم اللغة، والقياس، والتقييم اللغوي، ولدية رصيدٌ مميزٌ في البحث والتأليف في مختلف علوم اللغويات التطبيقية.

تغّطي هذه الموسوعة مفاهيم البحث بشكل شامل، مما يُشكل مرجعاً للباحثين في اللغويات التطبيقية والترجمة وعلوم تدريس اللغة، إذ تحتوي على أكثر من ٦٢٠ مدخلاً ومفهومًا في البحث مرتبة بشكل أبجدي مما يسهل البحث فيها والاستفادة منها.

وعلى أن إخراج موسوعة كهذه من قبل باحث واحد تعد جهدًا مضينًا إلا أن المؤلف أبدع في تقديم تلك المصطلحات بطريقة علمية، وذلك بشرح كافٍ لكل مصطلح وضرب للأمثلة أو الرسومات أو الأشكال التي تقّرب المفهوم، وأخيرًا بمراجع إضافية لذلك المفهوم للاستزادة وربطه بالمفاهيم الأخرى القريبة منه في نفس الموسوعة. وعلى الرغم من أن الموسوعة مرتبة بأكملها ترتيبًا أبجديًا، فقد تم توفير فهرس أيضًا في نهاية الكتاب لتسهيل العثور على كلمات رئيسية معينة وصفحاتها ذات الصلة.

وعلى أن هذه الموسوعة حديثة النشر، حيث نشرت في العام ٢٠١٦م، فقد قدمت جهدًا مميزًا في تقديم مصطلحات البحث في اللغويات التطبيقية وأصبحت مرجعًا كذلك لمتخصصي وطلاب حقول اللغويات ودارسيها، ويحتاجه كل باحث باستمرار؛ لمعرفة مصطلحات البحث في هذا العلم واستخدامها. كما تعد هذه الموسوعة شاملة للباحثين في أفرع العلوم الإنسانية الأخرى، ويمكن الإفادة منها في تخصصات وعلوم أخرى، حيث تتشارك بعض مصطلحاتها البحثية.

وإن كان المؤلف في مقدمته لهذه الموسوعة يزعم أنه لا يوجد موسوعة مرجعية توفر للباحثين اللغويين التطبيقيين لمحات عامة شاملة ومختصرة للعديد من مفاهيم وأساليب البحث التي تم تطويرها واستخدامها على مدى العقود الماضية، فإن المكتبة العربية تفتقر إلى مثل هذه الموسوعات خصوصًا في مفاهيم البحث العلمي ومصطلحاته في هذا الحقل والأمل أن تسد هذه الترجمة ثغرة ولو بسيطة في هذا المجال.

تجدر الإشارة هنا إلى أن ترجمة هذه المصطلحات قد استغرقت من المترجمين جهدًا ووقتًا كبيرين، حيث عمدنا إلى البحث في المصادر الأخرى عن ترجمات مقابلة لهذه المصطلحات كي لا تخرج ترجمة هذه الموسوعة نشازًا. كما عمدنا إلى عرض الترجمات على عدد من الزملاء المختصين في نفس التخصص والمنشغلين بالبحث العلمي ذاته. كما خضع العمل لتحكيم أساتذة في علم اللغويات التطبيقية سعدنا بتلقي اقتراحاتهم ومرئياتهم القيمة.

ونحن إذ نقدم هذا الجهد لندرك أنه –كأي جهد بشري آخر– يعتريه الخطأ والنسيان، وعليه فإننا ندعو القراء الكرام إلى إرسال أي مقترحات أو ملاحظات لنا لتعديلها في نسخ قادمة بإذن الله.

المترجمان

مقدمة المؤلف

تعود معرفتي المنهجية بطرق البحث إلى التسعينيات عندما كنت أدرس درجة الدكتوراه في جامعة تورنتو بكندا، عندما كانت مناظرات حرب النموذج موضوعًا ساخنًا ومسألة نقاش بين الباحثين والعلماء المختلفين. حيث أتاح لي انخراطي بكل من مناهج البحث الكمي والنوعي في برنامج الدكتوراه الفرصة للتعرف على نماذج البحث المختلفة والمناقشات المنهجية. إضافة إلى ذلك، كنت أعمل مساعد باحث لمشروع بحث يتعلق بكتابة اللغة الثانية، حيث تم جمع كل من البيانات الكمية والنوعية وتحليلها. وإضافة إلى تعاوني مع فريق المشروع في جمع البيانات، فقد كنت مسؤولاً عن تشكيل تحليل البيانات الكمية للمشروع وإعداد التقارير الأولية. وعلى الرغم من معرفتي وخبرتي في التحليل الكمي للبيانات، فقد استخدمت منهجية نوعية لأطروحة الدكتوراه الخاصة بي. لقد زودتني كل من التجارب النظرية والعملية التي اكتسبتها أثناء دراستي للدكتوراه بدفعة لمواصلة المناقشات حول منهجية البحث كواحدة من مجالات اهتمامي وأخذت بعين الاعتبار إعطاء صفوف دراسية تتعلق بأساليب البحث منذ ذلك الحين. لقد قمت الآن بتدريس منهجية البحث لأكثر من ٢٠ عامًا، ودائماً ما فتنت بالطريقة التي يصمم بها الباحثون في علم اللغة التطبيقي دراساتهم بطرق فريدة للإجابة عن أسئلة بحثية محددة. على الرغم من أن المبادئ الأساسية والافتراضات الأساسية الكامنة في منهجيات البحث الكمي والنوعي ظلت كما هي منذ تعرفي على منهجية البحث، فقد توسّع نطاق كل منهجية بشكل كبير، مما وفَّر للباحثين اللغويين التطبيقيين مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأساليب لاستخدامها ولتصميم مشاريعهم البحثية. علاوة على ذلك، مع الظهور الرسمي لبحث الأساليب المختلطة في عام ٢٠٠٧، مع بداية مجلة أبحاث الطرق المختلطة *"Journal of Mixed Methods Research"* والمنشورات المنهجية، أصبح الباحثون في اللغويات التطبيقية قادرين الآن على معالجة

مشاكل أكثر تعقيدًا باستخدام تصاميم بحثية أكثر تعقيدًا تعتمد على كل من الطرق الكمية والنوعية. هناك الآن عناوين هائلة وقيمة عن منهجية البحث في اللغويات التطبيقية بشكل عام، وعناوين كتب مختصة حول الأساليب الكمية والنوعية. ومع ذلك، لا يبدو أن هناك أي موسوعة مرجعية قد توفر للباحثين اللغويين التطبيقيين لمحات عامة شاملة ومختصرة للعديد من مفاهيم وأساليب البحث التي تم تطويرها واستخدامها على مدى العقود الماضية.

لذلك فقد تم الشروع بالمشروع الحالي لسد هذه الفجوة من خلال جمع وشرح مفاهيم وأساليب البحث الأساسية المتعلقة بمنهجية البحث الكمي والنوعي والمختلط. من أجل جمع قائمة شاملة بأساليب ومفاهيم البحث الأساسية، بداية قمت بمراجعة أقسام الفهرس لجميع العناوين الموجودة تقريبًا حول طرق البحث في علم اللغة التطبيقي، وحتى التخصصات المجاورة مثل التعليم، وعلم النفس، والعلوم الاجتماعية، وذلك لإنشاء قائمة أولية من أساليب ومفاهيم البحث الرئيسية. ثم أرسلت القائمة الأولية إلى مجلس الاستشارات والتحرير لمراجعتها وتقديم الاقتراحات حولها. وقد ساهموا في القائمة من خلال اقتراح بعض المفاهيم الرئيسية الأخرى، إضافة إلى تلك التي كنت قد اقترحتها. وبناء على ذلك انتهى بنا المطاف إلى ما مجموعه ٦٢٠ منهج بحث ومفاهيم أساسية تتعلق بمنهجيات البحث الثلاثة، وهي الأساليب الكمية والنوعية والمختلطة. وقد بذلت قصارى جهدي لوضع أوصاف وشروح لهذه المفاهيم الرئيسية بناءً على مصادر موثوقة وصالحة للمعرفة حول منهجية البحث. علاوة على ذلك، فقد أضافت تعليقات المجلس الاستشاري وملاحظاتهم على كل إدخال فردي جودة لمحتوى الكتاب.

وعند عرض المنتج النهائي، كان أمامي خياران، إما تقسيم الموسوعة إلى ثلاثة أقسام مختلفة – توفير مفاهيم أساسية تتعلق بكل منهجية بحث في قسم منفصل – أو وضع جميع الإدخالات بترتيب أبجدي وتقديمها ككل. وقد اخترت اتباع النهج الثاني لسببين. السبب الأول: هو أنني وجدت بعض المفاهيم الرئيسية أكثر شمولاً وقابلية للتطبيق على جميع النماذج البحثية من أن تكون محددة ومتصلة بمنهجية بحث معينة. وهذا بالتالي، جعل من الصعب بالنسبة لي أن أقرر في أي قسم ينبغي وضع بعض من هذه المفاهيم الأساسية. ثانياً، فقد خطر لي في أنه عندما يتم ترتيب الموسوعة بأكملها بترتيب أبجدي، يمكن للمستخدمين العثور على أي مصطلح أسرع بكثير من البحث عنه في قسم واحد، وإذا

لم يتم العثور عليه في هذا القسم، فإن عليهم البحث في قسم آخر. لذلك، فقد انتهى الأمر بتقديم المفاهيم والأساليب الأساسية بالترتيب الأبجدي كما هو الآن. ولتقديم المزيد من المساعدة للقراء والمستخدمين، وعلى الرغم من أن الموسوعة مرتبة بأكملها ترتيباً أبجديًا، فقد تم توفير فهرس أيضًا في نهاية الكتاب لتسهيل العثور على كلمات رئيسية معينة وصفحاتها ذات الصلة.

آمل أن تكون هذه الموسوعة مفيدة لطلاب الدراسات العليا في علم اللغة، والباحثين المبتدئين، وحتى الباحثين المخضرمين. على الرغم من أن عنوان الكتاب والأمثلة المستخدمة فيه مستمدة من تجربتي كأحد اللغويين التطبيقيين، فأنا أعتقد بأن هذا العمل يجب أن يكون مفيدًا للباحثين في تخصصات أخرى، أيضًا بالنظر إلى القواسم المشتركة وتشابه طرق البحث في مختلف فروع العلوم الاجتماعية. قد يكون هناك بعض المفاهيم الأساسية التي لا يجدها المستخدمون في هذا الكتاب، وذلك إما لأنها غير مدرجة في ملحقات كتب أساليب البحث التي استعنت بها أو لأنني ببساطة قمت بتجاهلها. لذلك أود أن أدعو القراء وأقدّر لهم بشدة إذا ما كان بإمكانهم إرسال المصطلحات التي يفتقدونها لي حتى أتمكن من تضمينها في الإصدارات اللاحقة من الموسوعة، بالإضافة إلى أي اقتراحات أخرى لتحسينات قد أتلقاها.

المؤلف

المحتويات

مقدمة المترجمَين..... هـ

إهداء المؤلف..... ط

مقدمة المؤلف ..... ك

شكر وتقدير ..... س

تقديم ..... ف

قائمة الاختصارات..... ق

(A) ١

(B)..... ٢٥

(C)..... ٣٦

(D) ١٢٣

(E)..... ١٦١

(F)..... ١٩٣

(G) ٢٠٩

(H) ٢١٥

(I)..... ٢٢٣

(J) ٢٧١
(K) ٢٧٣
(L) ٢٧٩
(M) ٢٩٣
(N) ٣٤١
(O) ٣٥٧
(P) ٣٦٥
(Q) ٤١٣
(R) ٤٢٩
(S) ٤٥٩
(T) ٥١٥
(U) ٥٥١
(V) ٥٥٩
(W) ٥٦٩
(Y) ٥٧٥
(Z) ٥٧٧
القراءات الأخرى ٥٧٩
كشاف الموضوعات ٦١٣